رسميا... حزب العمال الكردستاني يعلن عن حل نفسه وإنهاء أنشطته وكفاحه المسلح

أفادت وسائل إعلام تركية وكردية، بأن قيادة "حزب العمال الكردستاني" قررت رسمياً حلّ الحزب وانتهاء الصراح المسلّح، والتخلي عن السلاح.

وذكرت وسائل الإعلام أن قيادة "العمال الكردستاني" نشرت قرارات اجتماعات قيادتها والتي تمت بالفترة من 5 وحتى 7 مايو الجاري.

وكان أبرز تلك القرارات:

- حزب العمال الكردستاني يعلن رسميا حلّ نفسه، وانتهاء الصراع المسلّح، والتخلي عن السلاح.

- نؤمن بأنه من أجل تطوير الديمقراطية الكردية، فإن الأحزاب السياسية الكردية، ستقوم بما عليها من واجبات ومهام ومسؤوليات.

- نوجّه دعوة لتعزيز الأخوّة الكردية التركية.

- ندعو الجميع للمشاركة في مرحلة السلام الجديدة.

- ندعو إلى إعادة تأسيس وضبط العلاقات التركية- الكردية.

- شعبنا سيفهم قرار حلّ PKK وإنهاء الكفاح المسلح أكثر من أي طرف آخر.

وتأكيدا على "إنهاء الأنشطة التي كانت تُمارس باسم PKK"، رأى المؤتمر أن "نضال الحزب قد كسر سياسات الإنكار والإبادة المفروضة على شعبنا، وأوصل القضية الكوردية إلى مرحلة قابلة للحل عبر السياسة الديمقراطية، وبهذا أكمل مهمته التاريخية".

وفي هذا الإطار، "اتخذ المؤتمر قرار حلّ البنية التنظيمية لـ PKK وإنهاء الكفاح المسلح، على أن تتم إدارة وتنفيذ عملية التطبيق من قبل القائد عبد ا أوجلان، منهيا بذلك الأنشطة التي كانت تُمارس تحت اسم PKK".

يسهم في تطوير مستقبل شعوبنا على أساس الحرية والمساواة

وجاء في بيان مطوّل للحزب: "إن القرارات التي اتُخذت في المؤتمر الثاني عشر، تشكل انتقالا قويا إلى النضال السياسي الديمقراطي، وستسهم في تطوير مستقبل شعوبنا على أساس الحرية والمساواة. وإن الطبقات الفقيرة والكادحة، وجميع الطوائف الدينية، والنساء، والشباب، والعمال، والفلاحين، وكل الشرائح المهمشة عن السلطة، سيتولّون الدفاع عن حقوقهم والمشاركة في بناء الحياة المشتركة في بيئة عادلة وديمقراطية".

مسؤولية تاريخية على البرلمان التركي

وأردف: "إن قرار المؤتمر بشأن حلّ PKK وإنهاء الكفاح المسلح يُشكّل أرضية قوية للسلام الدائم والحلّ الديمقراطي. ويتطلب تنفيذ هذه القرارات أن يُمنح القائد أوجلان حق إدارة وتوجيه المرحلة، وأن يُعترف بحقّه في العمل السياسي، وأن تُوفّر ضمانات قانونية شاملة. ومن المهم في هذه المرحلة أن يتحمّل البرلمان التركي مسؤوليته التاريخية".

تعليق حزب "العدالة والتنمية" على القرار

وفي تعليق حزب العدالة والتنمية التركي على هذا القرار، قال المتحدث باسم الحزب التركي، عمر تشليك: "قرار تنظيم "بي كي كي" الإرهابي بحل نفسه والتخلي عن السلاح بعد دعوة زعيمه عبد الله أوجلان خطوة مهمة لتحقيق هدف تركيا خالية من الإرهاب".

وأضاف: "قرار "بي كي كي" حلّ نفسه وتسليم سلاحه بشكل كامل بما يؤدي إلى إغلاق جميع فروعه وامتداداته وهياكله غير القانونية سيكون نقطة تحول حاسمة".

وأكد المتحدث أن "العدالة والتنمية" سيتابع المؤسسات الحكومية العملية ميدانيا بدقة وتعرض مراحلها على الرئيس أردوغان.

وجاء في بيان المتحدث:

• الحركة الفعالة والمنتجة للمحادثات، والتشاور والحوار بين الأحزاب السياسية، مكنت السياسة الديمقراطية، من تحمل المسؤولية، وإنتاج المبادرات باعتبارها عنوانا مشروعا.

• إذا انتهى الإرهاب بشكل كامل فإن الباب سيفتح أمام عصر جديد.

• يجب تنفيذ هذا القرار على أرض الواقع، وتحقيقه بكلّ أبعاده.

• تحقيق هدف "تركيا خالية من الإرهاب" بشكل ملموس، سيمكن تركيا من تشغيل جميع القنوات السياسية بشكل أكثر فعالية، مما يعزز ديمقراطيتنا والحياة السياسية ووحدتنا الوطنية.

• سوف نعمل على ضمان عمل قنوات الحوار السياسي بأقوى شكل، في جميع العناوين السياسية المشروعة، وخاصة في البرلمان التركي.

• الوعي بأن جمهوريتنا هي "سقفنا" جميعاً، والفهم بأن ديمقراطيتنا هي "الأرضية" الأساسية لحل جميع أنواع المشاكل، سوف يصبح أقوى، ويصبح متجذرا سياسيا.

• سيستمر مستقبلنا في التبلور على أسس متينة وشرعية، مع الوعي بالتاريخ والمصير والمواطنة.. وستكون كل مرحلة إيجابية بمثابة دعوة لمرحلة إيجابية جديدة.

• تحقيق فكرة "تركيا خالية من الإرهاب" يعني أنّ جميع مواطنينا، بكل عناصرهم الثقافية والعرقية والطائفية، سوف ينتصرون، وسيكون جميع مواطنينا فائزون.

• مبدأنا الأساسي هو هذا: حتى لو كانت أسمائنا مختلفة، فإننا جميعا لدينا لقب "الجمهورية التركية".

• لا يوجد أي نقاش حول "خصائص دولتنا" و"قيم أمتنا"، ولا يمكن أن يكون هناك أي احتمال لاتخاذ أي خطوة من شأنها الإضرار بهذه القيم.

• إن أهم الخطوات الإستراتيجية الكبرى التي سترافق مئوية تركيا، التي أعلنها الرئيس أردوغان، ستكون "تركيا بلا إرهاب".

وقبل أيام قليلة، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان: "تم تجاوز كلّ المعيقات والعقبات، وحزب العمال الكردستاني سيُحلّ.. اليوم أو غداً، سيتخلّى العمال الكردستاني عن السلاح".

وأعلن "العمال الكردستاني يوم الجمعة الماضية أنه قد يتخذ قريبا قرارا تاريخيا بحل نفسه ونزع سلاحه، في إطار مبادرة جديدة للسلام مع تركيا وإنهاء تمرد دام أربعة عقود.